

## النهاية في غريب الأثر

- { عزا } ( ه ) فيه [ مَن تَعَزَّى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَةِ فَأَعِضُّوهُ بِرِهَنٍّ أَبِيهِ وَلَا تَكْذُبُوا ] التَّعَزَّى : الانْتِمَاءُ والانْتِسَابُ إِلَى الْقَوْمِ . يُقَالُ : عَزَيْتُ الشَّيْءَ وَعَزَوْتُهُ وَأَعَزَيْتُهُ وَأَعَزُّوهُ إِذَا أَسْنَدْتَهُ إِلَى أَحَدٍ . وَالْعَزَاءُ وَالْعِزْوَةُ : اسْمٌ لِدَعْوَى الْمُسْتَغِيثِ وَهُوَ أَنْ يَقُولَ : يَا لِفُلَانٍ أَوْ يَا لَلْأَنْصَارِ وَيَا لَلْمُهَاجِرِينَ .
- [ ه ] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ [ مَن لَمْ يَتَّعِزَّ بِعَزَاءِ اللَّهِ فَلَيْسَ مِنْنَا ] أَيِ لَمْ يَدْعُ بِدَعْوَى الْإِسْلَامِ فَيَقُولَ : يَا لِلْإِسْلَامِ أَوْ يَا لِلْمُسْلِمِينَ أَوْ يَا لِلَّهِ .
- وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ [ أَنَّهُ قَالَ : يَا لِلَّهِ لِلْمُسْلِمِينَ ] .
- وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ [ سَتَكُونُ لِلْعَرَبِ دَعْوَى قَبَائِلَ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَالْسَّيْفُ السَّيْفُ حَتَّى يَقُولُوا : يَا لِلْمُسْلِمِينَ ] .
- [ ه ] وَقِيلَ : أَرَادَ بِالتَّعَزَّى فِي هَذَا الْحَدِيثِ التَّأَسُّسَ وَالتَّصَبُّرَ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ وَأَنْ يَقُولَ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَعْنَى قَوْلِهِ [ بِعَزَاءِ اللَّهِ ] . أَيِ بِتَعَزُّيَةِ اللَّهِ إِيَّاهُ فَأَقَامَ الْأِسْمَ مُقَامَ الْمَصْدَرِ .
- ( ه ) وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ [ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : إِنَّهُ حَدَّثَ بِحَدِيثٍ فَقُلْتُ لَهُ : أَتَعَزِّيهِ إِلَى أَحَدٍ ؟ ] وَفِي رِوَايَةٍ [ إِلَى مَنْ تَعَزِّيهِ ؟ ] أَيِ تُسْنِدُهُ .
- وَفِيهِ [ مَالِي أَرَاكُمْ عَزِينَ ] جَمْعُ عِزَّةٍ وَهِيَ الْحَلَاقَةُ الْمُجْتَمِعَةُ مِنَ النَّاسِ وَأَصْلُهَا عِزْوَةٌ فَحُذِفَتِ الْوَاوُ وَجُمِعَتِ جَمْعَ السَّلَامَةِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَثُبَيْنِ وَبُرَيْنِ فِي جَمْعِ ثُبَّةٍ وَبُرَّةٍ